ولس هذى القلب تخفيفا للهمزة كما في نير وراس ومومن لانهم
ليسوا من اهل التخفيف كما ذكرنا اى من هولا المبدلين فيما ذكر منهم
بعض من الوزن المرفوض وان كان عارضا فيقلبها اذا كانت مضمومة
قبلها ساكن بعد مكسور يا واذا كانت مكسورة قبلها ساكن بعد مضموم
واو نحو قول في الاول هذى الردى و الثانى من البطو ميتبع
بحركة الفا حركة العين فنقلب الواو يا في الاول واليا واوا في
الثانى واما قلنا اذا كان ما قبلها ساكنا او مضموما لانه لو كان
مضموما كالكموء او مكسورا كالهنئ لم توقف عليها الا كما توقف
على الرجل والكبد اذ لا يمكن بدنهما حركة نسبيهما لان الالف
لا يجى بعد الضمة والكسرة واليا الساكنة لا تجى بعد الضمة ولا الواو الساكنة
بعد الكسرة فبقوا الهمزتين على حالهما ولم يقلبوها كما قلبوا الملقو
ما قبلهما وكانهم طردوا الحكم في المضمومة المضموم ما قبلها نحو هذا
الكموء والمكسورة المكسور ما قبلها نحو مررت بالهنئ واما الذين يخففون
الهمزة وهم اهل الحجاز فيأتى بيان كيفية الوقف على ما احرهم عند
تخفيف الهمزة ان شاء الله تعالى والتضعيف يكون في الحرف
الموقوف عليه المتحرك غير المنصوب المنون اذ ليس فيه الا
قلب التنوين الفا على غيره لعله كما عرفت وقوله المتحرك
احتراز من الساكن اذ العرض من التضعيف بيان ان الحرف الموقوف
عليه كان متحركا في حال الوصل واما قلنا انه تنبيه على تضعيف الحرف على
كونه متحركا في الاصل لان الحرف المضعف في الوصل لا يكون الا متحركا
اذ لا يجمع بين ساكنين التضعيف دون المعتل اذ يستثقل تضعيف حرف

العلة عن الهمزة لثقلها واذا ضعفت صار كالتهوع المتحرك ما قبله
لا الساكن ما قبله نحو فقل لان المقصود بالتضعيف كما عرفت بيان كون
الحرف الاخير متحركا في الوصل اذ لا يلتقى ساكنان ولا احتاج الى ذلك وذلك
نحو جعفر فانه جامع للشروط وهو اى التضعيف قليل لانه اثبات
لحرف في موضع تحذف فيه الحركة فهو تثقيل في موضع التخفيف ونحو القصبا
مما ضعف فيه الحرف الاخير مع وجود حرف الاطلاق بعده اما الف
كالقصبا ونحوه قوله ۞

لقد خشيت ان ارى جدبا ۞ في عامنا ذا بعد ما اخصبا ۞
ان الدبا فوق المتون دبا ۞ وهبت الريح بمور هبا ۞
تترك ما ابقى الدبا سبسبا ۞ كانه السيل اذا اسلحبا ۞
او الحريق وافق القصبا ۞ والتبن والحلفا فالتهبا ۞
او غير الالف كقوله ۞ ببازل وجنا او عيهل ۞

شاذ ضرورة لان حق التضعيف ان لا يكون الا في الحرف الموقوف
عليه ووجه مجيئه كونه شاذا ضرورة على ما قال الشارح ان الشاعر اجرى
الوصل مجرى الوقف يعنون ان حرف الاطلاق هو الموقوف عليه
لم يكن ما قبله موقوفا عليه بل في درج الكلام فيكون التضعيف في
درج الكلام وهذا اجرى الوصل مجرى الوقف فعلى هذا
حرف الاطلاق سابق على التضعيف واما الجمهور الائمة فقال الهم
جوزوا في الشعر تحريك المضعف يعنى انه ضعف اولا للوقف
ثم الحق حرف الاطلاق فحركوا له المضعف لان الشعر موضع الترنم والغناء
وترجيع الصوت ولا يتهيا في اواخر الابيات حروف الاطلاق اي الواو

Copyright © King Saud University